

من الابحاث الجلية والتي لاتعد . وانما عدداً بعض معاييب هذا السفر الخطير
علا قول الفکر الكبير :

كفي المرء نبلا ان تعد معاييبه

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١ مرض الغنم

وقع داء في اغنم منذ اوائل شهر شباط ولا سيما في الغنم الموجودة في
جوار قضاء خراسان . وقد سافر الى المحل المذكور فاروق افندي مقش
بباطرة الولاية ليطمع على هذا المرض وقد تحقق بعد الفحص انه حاصل من
قلة الامطار . وقد مات بهذا المرض اكثر من عشرين بالمائة وليس له علاج
آخر سوى كثرة اشرب والكلاب . وقد وقع مثل هذا الداء في غنم قضاء
بدرة (بادورابا) . (عن الزهور)

٢ مرض خيل الجند

وقع مرض شديد في خيل الجند الحياطة في اوائل الشهر المنصرم فاتفق
منها ٣٢ جواداً . وبعد ان طالحها بباطرة الجند اقطع عنها الداء . وقد امر
اصحاب الفن قتل جميع الكلاب التي كانت بجوارها وكان يظن بها انها من
نواقل العدوى (عنا)

٣ منع اخراج الحبوب والتمر

قدم مجلس بلدية بغداد عرضة بتاريخ ١٨ كانون الثاني من هذه السنة
الى مجلس الولاية صالبة جمال التمر من عداد ما يمنع اخراجه من بغداد حفاظاً
لحياة الفقير فالج المجلس الاخير بهذه الرغبة الى نظارة الداخلية فلبت طلب
المجلسين بل ورفعت المكس عما يجلب الى الولاية من الحبوب الى الحاصلات الجديدة .

٤ رجفة في بغداد

أرجفت الارض فدمرنا هزتها نهار السبت ١ آذار في نحو الساعة التاسعة
مساءً ودامت الزلزلة ٣ ثون والظاهر ان كثيرين لم يشعروا بها لانهم كانوا قد

اغفوا على ان الهزة كانت عنيفة بما ان جدران الغرفة تفلقت وسمع صوت قلعائها . الا انه لم يحدث ضرر والحمد لله !

٥ . فتور اشتغال السكة الحديدية في بغداد

كان المشتغلون بالسكة الحديدية منذ بدء الاعمال في دابٍ مدعش . وكان عدد الفعلة الوفا على امتداد الخط الا ان الهمة اخذت تفتر منذ اوائل شهر شباط ولما كان اول آذار اطلق كثيرون وايق المربوطون بالشركة بماهدة اوصك ولم تعط بعد ذلك اشتغال جديدة وقد اشاع البعض اراجيف مختلفة في سبب هذا الفتور وكلها مختلفة وحقيقة الامر ان مصارف ديار الا فرنج توقفت عن الاطاهة أو عن القرض ربما تنجلى غاشية هذه الحرب السوداء . واذا طالت مدتها فان الشركة تتوقف عن الاشغال خوفاً من ان تجرى في طريق لا تعرف الى اين يفضى . اعاد الله السلم في اقرب وقت !

٦ . انفجار في عبادان

قالت الدستور : انفجار احد مستودعات البترول (الزيت الحجري) في عبادان فات من جرآء ذلك اربعمائة رجلاً من العملة .

٧ . عجي بك السمدون

لم تبرد غلة عجي بك السمدون بما فعله بمشار البدور سابقاً ولهذا قصد الهجوم بمن معه عليهم . وقد وقعت ملحمة عظيمة بين القبيلين دارت دأرتها على عجي فرجع مغذولاً وقد ترك من القتل في حومه الوغى شيئاً كثيراً فغطت المداوات وربما ادت الى بلاء اعظم من البلاء الاول (ملخص عن المصباح)

٨ . قتلة غير مقصودة

بينما كان نافع افندي ابن صالح السويدي معلم التركية في المكتب الجمفري جالساً في غرفة الاستراحة وكان هناك المعلم حسين صبري افندي حاضر أويده مدرس يقليه اذفارت منه طلقة اصابت المعلم في شدة فارتد به مدبضع دقائيق . وقد أكد المقتول قبل وفاته ان الضربة لم تكن مقصودة .

٩ . غلاء المسكرات

لم يبق شيء في بغداد الا وارتفعت اسماؤه ارتخا طافحشا . فقارورة (بطل) المرق التي كانت تباع سابقاً بخمسة قروش صبيحة تباع اليوم بشمانية والتي كانت

تباع بقيمة ٦ تباع اليوم بمشرفة. اما الكحول (او السبيرتو) فكانت تباع قارورة بشمانية قروش واليوم تباع بـ ٢٤. ولم ترتفع اسعار المسكرات الا منذ بدء اشغال السكة الحديدية لان المتوظفين فيها من الافرنج يفرطون في شربها. وكان بعض التجار من الاجانب يبيع منها في الشهر بثلاثين ليرة عثمانية. اما اليوم فيبيع بثلاثمائة ليرة وهذا ان اخذت اشغال السكة فتقدر فترة هذه التجارة ايضا واليوم يوجد في بغداد اناس من جميع الطبقات ومن جميع الاديان يشربون المسكرات. على ان كلامنا هذا لا يدل على انهم جميعهم يشربونها بل من المسلمين من لا يدونقها البتة. وكذلك من النصارى واليهود.

١٠. غلاء التبغ (التنق او اللخان)

ومما غلا سعره ايضا التبغ فان وقبة الشاور (ضرب من التبغ) كانت تباع في السابق بستة غروش وبيعته. واما اليوم فتباع بثمانية. ونحن لانأسف على غلاء التبغ والمسكرات وسائر ما يحجم من اكله وشربه انواع المضرات كالخشيش والاقيون وغيرها. الا اننا نتألم من روية اشتداد غلاء سائر الاطعمة التي يحتاج اليها الفقير والعامل وايسرهم من يشفق به ووبرحمه.

١١. بواخر الفرات

عطلت البواخر التي تسير على الفرات وتنقل الركاب من الفلوجة الى قريب من مسكة. وقد وصلت الى درجة لا نستطيع فيها السير كما كانت عليه سابقاً فارسلت البلدية مقداراً كافياً من الاخشاب لتتخذ منها جنيبة (دوبه) تجرها احدى هذه البواخر الصغار خدمة للمسافرين.

١٢. النادي العلمي الكرخي

انتهى في او اخر اذار نادٍ في الكرخ باسم (النادي الكرخي العلمي) ويكون الاجتماع فيه كل ليلة وبالاخص كل يوم جمعة في الدار الواقعة قرب السيف المرقومة بالعدد ٥٥ والنادي مفتوح للزائرين في كل وقت.

١٣. اعانة البصريين لحرب البلقان

بلغت اعانة البصريين الى هذا الشهر اربعين الف ليرة بهمة عطوفة السيد طالب بك النقيب. والامل انها تزداد فتبلغ الحسين الفاً!
١٤. اعانات من مندلي (البنديجين)

تبرع نقيب اشرف قضاء البنديجين (مندلى) بالف ايرة عثمانية عنه وعن اخيه . وتبرع عبدالمجيد جلبي من سرارة القضاء المذكور بالف ايرة عثمانية عنه وعن اخيه فسمي ان يكثر مثل هؤلاء الكرماء الافاضل . واشترى الاهالى من الاسم ما قدره اربعة آلاف ايرة والمأمول بيع ما يبلغ ستة آلاف ايرة وذلك بهمة قيم مقامها شفيق بك .

١٥ . مطالبه البصريين بالاصلاح

نهار الخميس ٦ آذار اجتمع اشرف البصرة واعيانها في دار السيدطالب بك النقيب وبعد المذاكرة في امر الاصلاح وتشخيص الداء والدواء قر رأي الجميع على اطلاع الاستانة على النتيجة فطلع البصريون الى الصدارة العظمى ونظارة الداخلية الماعة . وقع عليها ما يزيد على ثلثمائة رجل من اعيان البلدة واشرفها ونجارها ورؤساء عشائرها . وقدموا صورة منها بمنزلة عرضة الى مقام الولاية منتظرين الاصلاح .

١٦ . جمعية الاخاق في عمان

انشئت في مسقط من ديار عمان جمعية بهذا الاسم غايتها تنوير الافكار وترقي المسلمين متجنبه كل ما ينافي سياسة سلطنة عمان .

١٧ . الجمعية العربية في الكويت

انشئت جمعية بهذا الاسم في الكويت واغلب اعضائها من الشبان الاذكياء برأسهم الامير ناصر ابن الشيخ مبارك الصباح و غاية هذه الجمعية اعمال الخير على اختلاف انواعها وقد انتشرت انتشاراً عجيباً في هنيهة من الزمان وبلغ مال صندوقها ٢٣٥٠ ربية وقد تبرع حضرة الشهمين احمد وفرحان من آل خالد بدار قيمتها اربعة آلاف ربية (والربية نحو فرنكين) فآكرم بهذين الجوادين!

١٨ . انباء مسقط

ينتظر قدوم امير الاسطول الهندي والسيركوكس للانظر في دعوى بيع الاسلحة التي وقع الاختلاف فيها بين رعيا فرنسا وحكومة مسقط .

١٩ . الهبضة في دبي من تنور عمان

ظهرت الهبضة في دبي والامل ان حكومة المحل تسي في اهلاك جراثيمها واستئصال شأقتها . وقدمات بها نفر من الافاضل المشاهير .

٢٠ - قدوم حاكم لورستان

قدم على طريق كوت الامارة لزيارة مشاهد الأئمة حاكم لورستان - حضرة غلام رضا خان ومعه ثلاثة من انجاله الكرام و٢٣٠ نفساً من بيته وقد خرج لاستقباله رئيس البلدية ومدير الامور الاجنبية وقصلي ايران وبعض قناصل الاجانب وقد نزل في قضاء الكاظمية .

٢١ - قنصل انكلترا في نجد

ذكر الدستور عنم حضرة شكسبير قنصل دولة انكلترا على الرحيل الى ديار نجد فحاولت حكومة الكويت ان تصده عن عزمه فلم تفلح، واصبح سفره اليها من الامور المثبتة التي لا يشك فيها .

٢٢ - وقعة في النجف

علمت المصباح حدوث وقعة في النجف جرح فيها الجايي (مأمور الويركو) وكان جارحه رجل من اهالي السوق . ولما ارادت الحكومة القبض عليه وقف جمع من الاهالي وأصروا على عدم تسليمه، فكذبت الحكومة هذا الخبر تكديباً رسمياً . وادرجته الجريدة في عددها التالي .

٢٣ - حفر آبار ارتوازية في الكويت

وصل الكويت مهندس انكليزي لحفر آبار ارتوازية فيهما على طلب اميرها الشيخ مبارك الصباح . (عن الدستور)

٢٤ - اضطراب حيل الامن في البصرة

اخذت عصابات الاشقياء بالعود الى ماكانت تفعله في سابق العهد ولم تزل الهجمات تتوالى على الدور والمحلات وقد وقعت عدة حوادث فيها وفي ابي الحبيب اسف لها كل قافل لاسيا في هذا العصر وفي مثل هذه المدينة .

٢٥ - حملة على آكل زابل في المنتفق

جاء في اخبار المنتفق ان الحكومة هناك وجهت على آل زامل قوة كافية من الجنود والمدافع لتصميم الاراضي العائدة الى زامل من السعدون فكسرت شوكتهم والجناتهم الى الفرار وارجعت الاملاك الى اصحابها .

٢٦ - محكمة الجزاء في بغداد

بلغ عدد الدعاوى التي وردت محكمة الجزاء عن جرائم مختلفة ٢٥٨٧ والتي

جرت محاكمتها ٢٥٤١ وبقى الى السنة الآتية ٤٦ مادة . وقد اصدرت المحكمة حكمها على ٢٤٩١ شخصاً وبراءت من التهمة ٢١٠٦ اشخاص .

٢٧ . تقدم الزراعة في السواد

اذا قيس الله لبلاد ثلاثة رجال : حاكماً عادلاً ذكياً ، ووطنياً وجيهاً اياً ، ورجلاً هماماً رياً يعنى بتحقيق امنية الوطنى ، نبشرها باقبال اكيد بل قبل دبت الحياة في جسمها وسرت فيه سرياناً جديداً واعادت شيئاً فشيئاً قواه التي استنفذتها الامراض المتطاولة المهمد . وادل دليل على ما نقوله هو وقوع هذا الامر في هذه الديار :

لقد انعقت ايام السنة المالية ١٣٢٨ (في ١٣ اذار ١٩١٣) فابانت ايامها المتصرمة عن تقدم ظاهري في عمران السواد لاتفاق ثلاثة رجال فيه تحققت فيهم الاوصاف المذكورة وهم : والينا محمد زكي باشا ومدير الزراعة وجيهه بك والانكليزي الهمام المستر كرى Mr. Cree فان الاول مهد الطرق لادخال الماعون (المكنن) البخارية واثاني رغب الناس فيها وابان منافعها للزراعة وقلة ما ينفق في سييلها من المال وكثرة ما يربح من ورائها . والثالث اخذ على نفسه جلبها وانتظار قبض امانها مقسطاً . فاقبل الناس على جلبها فكانت النتيجة كما ترى :

جلب من معينات الطحين والتملج والارز (التمن) في مدة السنة كلها ٣٢١٠٠٠ بقيمة ١٣٠٠٠٠ ليرة عثمانية . وبلغ عدد سائر الماعون البخارية للرعى والسقى من نوع المحرك ١٦٢ ينيف ثمنها على ٣٠٠٠٠٠ ليرة عثمانية لسقى ٢١٠٠٠٠ هكتار وشى من الارضين . وكل هكتار يوتى في السنة ليرتين عثمانيتين على الاقل اذا سقى سقياً منتظماً . ثم يزداد الالاء والواردات سنة بعد سنة كلما كبرت الاشجار وتمكنت في الارض . فاذا فرضنا ان الهكتار الواحد لا يفل الا ليرتين فتكون غلة ٢١٠٠٠٠ عبارة عن ٤٢٠٠٠٠ ليرة . فاذا اخذنا عشرها للدولة يصيبها ٤٢٠٠٠ ليرة في هذه السنة . ودونك الان بيان اعداد معينات سقى الارضين المزروعة التي وردت الى ديار العراق في مدة سنة ١٣٢٨ المالية :

مقداراً مساحة الاراضي	مقداراً	مقدار لترات	في الثانية	بمجموعها	قيمة الواحدة	بما يقابلها	قوة المعينة
يصرف من التسقيها المعينات	مصاديق الزيت الحجري	بمجموع اللترات	في الثانية	بمجموعها	منها بالليرات	من الحصن	
٠٠٥٨٠٠	١٠٧٥	٢٩٠٠	٠٠٥	٠٠٨٨٧٤	١٥٣	٥٨	٠٧٥
١١٢٢٠	٢٠٥٠	٥٦١٠	٠٠٦٦	١٦١٥٠	١٩٠	٨٥	١٠٥
٠٠٤٩٨	٣	٠٢٤٩	٠٠٨٣	٠٠٦٧٥	٢٢٥	٣	١٢
٠٠١٧٠	٤	٠٩٠٠	٠٠١	٠٠٢٥٢	٢٨٠	٠٩	١٦
٠٠١٢٠	٦	٠٦٠٠	٠٠١٢	٠٠١٦١٠	٣٢٢	٥٥	٢٢
٠٠٢٤٠	٧	٠١٧٠	٠٠١٧	٠٠٣٨٠	٣٨٠	٠١	٢٨
٠٠٣٦٠	٧٥٠	٠١٨٠	٠٠١٨	٠٠٤٠٠	٤٠٠	٠١	٣٠
٢١٢١٨	٣١٠٧٥	١٠٦٠٩	٧٧٤	٣٠٦٠٩	١٩٥٠	١٦٢	١٢٦

و ٩٠ من مائة هذه المعينات جلبها المستركرى الانكليزي صاحب المحل المشهور في بغداد . ومعيناته وافيه بالمقصود وقوية التركيب .
 اما عدد ما طلب من المعينات في هذا الشهر الجديد من اشهر السنة الحالية

فهو ٣٥ بقيمة ١٠٠٠٠٠ ابرة عثمانية وصل منها ١٦ بقوى مختلفة يبلغ مجموعها ٤٥٠٠ حصان . فاذا قابلت مبلغ ما طلب من هذه المعينات في هذا الشهر ومبلغ ما طلب منها في اشهر السنة الماضية ترى ان الرغبة في جلب هذه الآلات قد ازدادت . ونحن نتمنى ان جميع اصحاب الاملاك والبساتين والمزارع يجلبون من هذه المعينات والله الموفق .

٢٨ - اشقياء ايران

ثبت للزهرة ان الاشقياء الايرانيين قد كثروا على الحدود وقد انتشروا في اطراف قضاء خاقيين يتربصون الفرص للهجوم على المسافرين . وقد جرحوا في نحو اواخر شهر اذار رجلين وقتلوا آخرين وجرحوا محمود افندي . والامل ان اهل الامر ياخذون الوسائل لمنع تكرار مثل هذه الوقائع المشؤومة .

٢٩ - الفلاء في بغداد

لما غشت اثمان الحبوب اصدرت الحكومة المحلية بتزليل الاسعار رفقاً بالعباد ولا سيما بالفقراء فانذرت اصحاب المخازن في ٢٥ اذار ببيع الحقة بخمسة فروس صحبحة بعد ان بلغت في ذلك الاسبوع ثمانية فروس . ولا نعلم اذا كانت الحكومة تراقب على الدوام هذه الحالة الى قدوم الحبوب من الديار البعيدة عن العراق او الى الحصاد الجديد او تلقى حبل الامور على ظاهرها .

الانكليز في خليج فارس وبحر عمان

حاول الانكليز نصب قنصل في دبي وانشاء ديوان بريد وبرق فيها والحواء على حاكمها الشيخ سعيد فكادوا يفلحون في سعيهم اولعلمهم اقلحووا الساعة . وهم يبنون اليوم قلاعاً في جزيرة (تايوة ؟) التابعة لنجد . وقد وصل نفوذهم الغاية القصوى . وقد بنوا في جزيرة (طناب) وهي من جزر الخليج منارة لتسهيل سير المراكب ليلاً في تلك الارزاء .

واحضروا الى جزيرة (ابي موسى) الادوات اللازمة لاستخراج المغرة وحملوا منها مقداراً وافراً الى نجد .

الفاظ عوام العراق

آلاجة

حكاكة بغداد يحوكون نوعاً من الثياب يسمونه ثكة (وزان خمسة) واذا

كانت اللفظة مخططة سموها (الآجة) وقد قال بالهمز بدون مد والکلمة تركية معناها مخططة .

آافرنگه

واغلبهم يقولون « على فرنگه » كلفه ايطالية ادخلها الترك في لسانهم ومنها اخذها اهل هذه البلاد ومعناها على الطريقة الافرنجية او على نهج الاوربيين .

آاي

كلمة تركية مشهورة ومنهم من يحز ولا يعد ومعناها فرقة من الجنود .

آليج

واغلبهم يقولون الج بالهمز الغير الممدود كلمة تركية معناها الغالب في لعبة الاكباب وعكسه «طاي» وهو المغلوب .

آمدية

والبعض يقولون امدية ويران ابدية لفظه تركية يراد بها رسم من رسوم المكس يؤخذ عن الواردات .

آنجق

واكثرهم يقولونها بدون مد كلمة تركية معناها فقط ، او ما يقاربها .

آنوزيم

كلمة فرنسوية ادخلها الترك ومعناها « الشركة » الغفل .

آفوكات او آبوقات

اي « وكيل الدعاوى » . فرنسوية الاصل ادخلها الترك في لغتهم واقتنا .

آبوة وآبوا وحيوا وحيوة

كلمات معناها السفرجل . والمشهورة في بغداد هي حيوا او حيوة بحاء مهملة مفتوحة ثم ياء ساكنة بعدها واو مفتوحة يليها الف او هاء .

آب اللهاب يشلع البسمار من الباب

آب هو الشهر الشديد الحر في العراق . والهاب كشداد هو الشديد الاحراق عند عوام العراقيين ويشلع اي يقلع والبعض يقول يحرق البسمار في الباب . والبسمار هو البسمار بلسانهم . كأنهم يريدون ان حر هذا الشهر شديد اي شدة حتى انه يقلع البسمار من محله او يخرقه وهو في موضعه .

آقيون

هو الاقيون بدون مد والبعض يقولون عقيون .